فاللفظي ما يظهر في اخر الكلمة كما في اخر زيد من نحو جاء زيد ورايت
زيد او مررت بزيد واخر يضرب في نحو زيد يضرب ولن يضرب ولم
يضرب والتقديري ما لا يظهر في الاخر بل يقدر ونوى كالمنوي
في اخر الفتى من نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى واخر يخشى
من نحو زيد يخشى ولن يخشى واخر يكن في نحو لم يكن الذين كفروا واو
للتقسيم وليس دخولها في الحد مما يفسده وانما يفسده اذا كان المراد
بها الشك ثم الحد الذي ذكره ظاهر في الاعراب وعليه كثيرون وينبغي
عليه ان يقال الرفع مثلا علامات وقيل انه لفظي واختاره ابن مالك
ونسبه الى المحققين وعليه فالاعراب ما اختلف به اخر المعرب
قال المرادي وهو اقرب الى الصواب لقول المحققين انواعه رفع الى اخره
كما ياتي ولان الاحتياج الى الاعراب انما هو لتمييز المعاني والتمييز انما
يكون بالاثر لا بالمعتد واما الاضافة في قولهم حركات الاعراب
وعلاماته فمن اضافة العام الى الخاص كخاتم فضة واقسامه اي انواع
الاعراب اربعة لانه يدل عليها رفع حركة او حرف ونصب حركة او حرف
او حذف وخفض حركة او حرف وجزم بسكون او حذف وجعل
هذه الاربعة انواعا للاعراب انسب لمن جعله لفظيا وانما كانت
اربعة لانه اما ساكن وهو واحد او حركة وهي ثلاثة وقدم الرفع
لان الكلام لا يستغنى عنه ولان المعرب به مقدم على المعرب
بالنصب ثم النصب لان عامله قد يكون فعلا والعمل له بالاصالة
فيكون معموله اصلا بالنسبة للمجرور ثم الخفض لاختصاصه بالاشرف
فللاسماء التمكنة وهي المسالمة من شبه الحرف المقتضي للبناء من ذلك
اي من تلك الاربعة الرفع لفظا او تقديرا والنصب كذلك والخفض
كذلك والجزم فيها اي في الاسماء واللافعال المضارعة العاريه
مما يوجب بناءها الرفع لفظا او تقديرا والنصب كذلك والجزم كذلك
والخفض فيها اي في الافعال وانما اختص الحفظ بالاسم والجزم بالفعل فصلا

للتعادل

للتعادل لان الاسم خفيف اذ مدلوله بسيط والفعل ثقيل اذ مدلوله
مركب من الحدث والزمان والسكون اخف من الحركة فاعطي الخفيف
الثقيل والثقيل الخفيف لتعادل خفة الاسم بثقل الحركة وتعادل ثقل
الفعل خفة السكون وقد افهم كلامه ان هذه الاربعة بالنسبة
لمحالها ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الاسماء والافعال وهو الرفع و
النصب وما هو خاص بالاسماء وهو الخفض وما هو خاص بالافعال
وهو الجزم فتحصل الكلام من تصنيفي المعرب ثلاثة اوجه من الاعراب
والبناء هو لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت واصطلاحا
ضد الاعراب وهو لزوم اخر الكلمة حالا واحدا لفظا او تقديرا حركة
او حرفا او سكونا او حذفا لغير عامل وهذا التعريف بناء على القول
بان البناء معنوي مناسب لمن جعل الاعراب معنويا كما لموالف
والمراد المعبر عنها ايضا بالاقلاب اربعة ضم كحس وفتح كماس وكسر
كامس وسكون كلم والمسمى وقفا كما تكون الكلمة مبنية على الحركة تكون
مبنية على الحرف كما سياتي في المذا والفرق بين هذه وبين اقسام الاعراب
ان تلك تختلف باختلاف العامل بخلاف هذه وهذا اعبر عنها بما
يدل على اللزوم وعن تلك بما يدل على الانتقال والاسم بعد التركيب
ضربان لانه اما ان تختلف اخره بسبب العوامل اولا فالاول اعراب
وهو الاصل لان الاعراب اصل في الاسماء لاعتوارها معان مختلفة عليها
بصيغة واحدة لا يميزها الا الاعراب وهذا اقدمه وهو ما تغير اخره
بان ينصف الحرف الذي هو اخر المعرب بصفة اخرى حقيقة
او حكما ان كان اعرابه بالحركة او بان يتبدل حرف بحرف
اخر حقيقة او حكما ان كان اعرابه بالحرف ولا بد في هذا التغير
ان يكون بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل
بعض منها خلاف ما يعمله الاخر ثم التغير المذكور اما ان يكون
بتغير اللفظ وذلك كزيد في زيد فان كلا منها اذا ركب مع عامله بتغير اخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)